البحة وتشديد الميم وبالسين المهملة حتى اتت امراة النبي صلى
الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله اني لا اعتب على زوجي ثابت بن
خلقه ولكني اكرهه طبعا وقاله عنه حديقته وهي كانت صداقها
م ابن عمر رضي الله عنه وسلم عنه اقتلوا الحيات والكلاب قيل
اذا وصل ضرر من كثرتها لان دفع الضرر واجب واقتلوا ذا =
الطفيتين بضم الطاء المهملة وسكان الفا الخطان الابيضان
على ظهر الحية والابتر وهي قصير الذنب خصهما بالذكر بعد الحيات
لكون ضررها اكثر واهدوا كونهما اشد فانهما يلتمسان البصر يعني
يخطفان البصر ويطمسان بمجرد نظرهما اليه للخاصية السمية في
بصرها وقيل معناه يقصدان البصر ويطلبانه باللسع والاول
اصح ويستسقطان الحبالى بفتح الحاء جمع الحبلى ق ابن مسعود رضي الله
اتفقا على الرواية عنه اقرأ علي القرآن قال له قال اي الراوي قلت
يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل اي القرآن قال اي النبي صلى الله
عليه وسلم اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت النسا اي سورة النسا
اي سورة النسا حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا رفعت رأسي او غمزني رجل الى جنبي
شك من الراوي فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل وفيه استحبا
سماع القرآن من غيره لانه ابلغ في التفهم والتدبر وانما بكا عند
قوله فكيف اذا جئنا فدلالة هذه الآية على هول القيمة وشدة الامر
م ابو امامة رضي الله عنه وسلم عنه اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيمة
شفيعا لاصحابه يجوز ان يكون الشفاعة للملائكة الذين شهدوا
تلاوته اسندت الى القرآن مجازا لكونه سببا لها ويجوز ان تكون للقرآن
بان يجعل الله في صورة وانطقه كما ثبت للرحم كلاما في حديث
آخر اقرؤا الزهراوين اي الزهراوين تثنية الازهر وهو الابيض المشرق
سميتا بالزهراوين لما يترتب على قراءتهما من النور التام البقرة

وسورة

وسورة آل عمران خصهما بالذكر لكثرة الاحكام الدينية واسماء
الله فيهما وفي ذكر سورة في الثاني دون الاول اشارة الى ان اطلاق
البقرة عليها بدون سورة جائز فانهما يأتيان يوم القيمة اي يأتي
اتيان ثوابهما بان يصور له صورتين حتى كأنهما غمامتان
وهي ما يغطي الضوء ويمحوه لشدة كثافته او كأنهما غيايتان وهي
بالغين المعجمة وبالالف بين اليائين المثناتين تحت ما يكون ادون منها
فيحصل عنده الظل والضوء جميعا او كأنهما فرقان بالكسر ثم السكون
تثنية فرق وهو بمعنى الطائفة من طير صواف جمع صافة وهي
من الطيور ما يبسط اجنحتها في الهوا زعم بعض اهل ان او هنا للشك
من الراوي وليس كذلك لاتفاق الروايات فيه على ذكرها للتقسيم
بان ثوابهما ان كان على من يكون قارئهما عالما بمعناها ومعلما لمن يطلبها
من المستفيدين كان كغمامة وان كان اوسط بان لا يكون معلما كان
كغياية وان كان ادنى بان لا يكون عالما ولا معلما كان كفرقين من
الطير وعكس بعضهم ترتيب التقسيم وجعل الفرقين اعلى و
الغياية اوسط والغمامة ادنى وقال لان تظليل الطير من اجل
الكرامات التي خص بها نبيه سليمان عليه السلام بخلاف تظليل
الغمامة والغياية فانه كان لغيره من الانبيا والاوليا والغياية
افضل من الغمامة لان في الغياية يحصل الظل والضوء جميعا قال
الشيخ الشارح هذا التقسيم وارد على الانواع المذكورة في التنزيل
في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الآية الغمام
السحابة البيضاء واذا قويت بحيث تظل تكون غياية فالغمامة في
حق من يقرؤها ولا يعرف معناها فهو ظالم لنفسه والغياية في
حق من يقرؤها ويعرف معناها وفرقان من الطير في حق من ضم
اليهما تعليم المستفيدين مع طاعة من خفيفي الجهال الى

Copyright © King Saud University